

شرح الأربعين النووية (2) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء الثاني او المجلس الثاني في شرح الأربعين النووية - [00:00:05](#)

وهو شرح مختصر على هذه الأربعين في عشر مجالس ان شاء الله تعالى نحن الان في المجلس الثاني نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع آآ فتحت المجموعة للمشاركة في الاسئلة لي عند سؤال - [00:00:21](#)

او استشكال يكتبه في المجموعة ونحن سنقف بعد قليل يعني كما هو المعتاد في الدروس اذا شرحنا الحديث الاول نقف ننظر الى الاسئلة وخلصوا الاسئلة تكون مركزة قدر الامكان لان الوقت ضيق - [00:00:43](#)

نبدأ على بركة الله في الحديث الخامس او الحديث الرابع عفوا اه عن ابي بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:00:59](#)

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما النطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك - [00:01:15](#)

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احداكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:01:32](#)

وان احداكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اعملوا بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اصل في عدة امور الامر الاول - [00:02:00](#)

في مسألة القضاء والقدر والامر الثاني في مسألة خلق الانسان وان الانسان يتخلق عبر عدة اطوار والامر الثالث في مسألة حسن الخاتمة او سوء الخاتمة او ما يتعلق خاتمة الانسان. هذه ثلاث مسائل تقريبا - [00:02:21](#)

هي التي تضمنها هذا الحديث وهذه هي الفائدة الاولى الفائدة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم ان احداكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. يعني ان الانسان يبقى في بطن امه يعني في الرحم - [00:02:41](#)

عبر بالبطن عن الرحم لانه في داخله فيبقى نطفة اربعين يوما او اربعين ليلة والنطفة هي اه في الاصل الماء السائل والمراد هنا نطفة الرجل ونطفة المرأة. ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - [00:03:01](#)

نطفة يعني يتكون ويبقى هذه المدة في الرحم. وقيل ان المراد انه يجتمع اه نطفة الرجل مع نطفة المرأة فنطفة الرجل هي اه المنى ونطف المرأة هي التي تسمى الان - [00:03:28](#)

بويضة بويضة المرأة فهما يجتمعان لتكوين الجنين باذن الله جل وعلا هذا الحديث ايضا فيه من الفوائد ان الانسان يخلق اطوارا وقد ذكرها الله عز وجل في كتابه في مواضع كثيرة ووردت بها السنة ايضا في احاديث كثيرة - [00:03:47](#)

قال الله جل وعلا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث فهو خلق بعد خلق وفي قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبده - [00:04:15](#)

وفي قوله جل وعلا في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من نطفة من ماء مهين ثم جعل نعم لقد خلقنا الانسان من نطفة مهين ثم جاء او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة - [00:04:32](#)

الى ان قال جل وعلا ثم خلاه ثم خلقناه نطفة من ماء مهين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة نظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين - [00:04:59](#)

وهذه الاطوار اكملها ما ورد في سورة المؤمنون وهي اه كما يعني يصفها علي رضي الله عنه وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يسمونها التارات السبع يعني ان الانسان تكون من سبع مراحل حتى صار خلقا آآ اخر وهو الانسان الذي نفذ - [00:05:17](#)

فيه الروح وقد كان سائدا في علم الطب والتشريح قديما الى عهد قريب ان الانسان يخلق اه صورة واحدة يكونوا اما على قول بعضهم في مني الرجل يكون مني الرجل متخلق منه - [00:05:41](#)

انسان لكنه صغير ويكبر ويكبر بسورة واحدة او انه من بويضة المرأة ايضا بويضة المرأة تتخلق آآ يتخلق منها الانسان وهي في صورة واحدة لا يكون اطوارا وهذا كان سائدا في الطب القديم الى يعني تقريبا القرن الماضي - [00:06:04](#)

في اوائله تبين للناس ولكثير من الباحثين وقبله ايضا بيسير لكن لم يتبين بوضوح الا قبل قرن من الزمان تقريبا وهذا شيء كانت وردت به النصوص الشرعية من قديم بل كان - [00:06:29](#)

اه ايضا للشيء السائد عند اه كثير من الفلاسفة اطباء قديما ان الانسان اما انه يتكون من مني الرجل فقط وقال بعضهم انه يتكون من بويضة المرأة فقط ودور مني الرجل مجرد التنشيط كانه ينشطها والحقيقة ان الانسان يتكون من هذا وهذا قال الله عز - [00:06:46](#)

وجل في وصف خلقه للانسان قال من نطفة امشاج نبتليه والامشاج الاخلاط والمشهور في تفسير في هذه الاية انه من اختلاط ماء الرجل بماء المرأة وقد ثبت هذا في الحديث الصحيح - [00:07:20](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في اكثر من حديث صحيح من فوائد هذا الحديث ايضا آآ ان الاقدار مقدرة على الانسان قبل ان يخلق والثابت في النصوص - [00:07:38](#)

ان المقادير مرت عدة مراحل قيل انها ثلاث وقيل اربع وقيل خمس فلو قلنا انها ثلاث وهي الاشهر يعني اشهرها التقدير الاول هو التقدير الازلي قبل خلق السماوات والارض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين الف سنة - [00:08:00](#)

وقد ثبت في الحديث الصحيح في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف وفي هذا حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وحديث عبادة ابن الصامت في المسند - [00:08:23](#)

وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق قال ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فهذا التقدير الاول او التقدير الازلي او التقدير القدير - [00:08:39](#)

وهناك التقدير الاخر وهو الذي ورد في هذا الحديث وهو التقدير العمري وهذا واضح في هذا الحديث. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اه يرسل ثم يرسل اليه الملك - [00:08:59](#)

ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله بشق او سعيد وهذا وهذه الكتابة مكتوبة في صحف بايدي الملائكة يسمى هذا التقدير العمري. التقدير العمري. القسم الثالث من التقديرات التقدير السنوي - [00:09:18](#)

وهو التقدير في ليلة القدر. قال الله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم وهذا يكون بين ايدي الملائكة الكرام عليهم السلام. وهو غير التقدير اه الذي في اللوح المحفوظ. فاللوح المحفوظ لا يتغير - [00:09:39](#)

اما الذي بايدي الملائكة فانه قد يتغير. ولذلك جاء في قوله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت انه ام الكتاب آآ فسرت بتفسيرات لكن من اشهدا ان المراد ان الله عز وجل - [00:09:56](#)

اه ابدأ الصلاة من جديد يا جمال اه ان الله عز وجل يغير ما بايدي الملائكة واما الذي في اللوح المحفوظ فهو ثابت لا يتغير ثابت لا يتغير زاد بعض العلماء نوعين من التقدير التقدير الرابع وهو في الترتيب الثاني - [00:10:15](#)

هو التقدير في عالم الذر في عالم الذر والمراد ان الله عز وجل قدر على الناس ما يشاؤه جل في علاه لما اخذ من بني ادم من ظهور واخذ ربك من بني ادم من ظهور ذريتهم في هذا قدر الله عز وجل المقادير - [00:10:45](#)

الخامس وهو ايضا التقدير الخامس حتى في الترتيب هو التقدير اليومي هو التقدير اليومي اضافته بعض اهل العلم واخذوه من بعض الادلة الشرعية منها قول الله جل وعلا آ كل يوم هو في شأن وعلى خلاف في تفسير هذه الآية لكن الثلاثة الاولى هي لا اشكال فيها - [00:11:05](#)

وكلها يعني آ كتبت بعلم الله عز وجل السابق واذا علم هذا زال الاشكال الكبير عند كثير من الناس في مسألة القدر. وهو ان الله عز وجل علم ما سوف - [00:11:30](#)

فامر القلم ان يكتبه ليه؟ قال اكتب ما هو كائن فالهم الله عز وجل القلم ان يكتب ما سوف يكون الى يوم القيامة وباب القدر باب واسع يعني قليل العلم وضعيف المعرفة لا ينبغي ان يخوض فيه - [00:11:48](#)

لا ينبغي ان يخوض فيه ولا ينبغي ايضا يفصل فيه عند عامة الناس لانه قد يشكل عليه اشكالات اه فلا تنزعوا من اذهانهم طيب من فوائد هذا الحديث ايضا ان الاعمال بالخواثيم ان الاعمال بالخواثيم - [00:12:08](#)

وقد ثبت هذا اللفظ في حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالخواثيم رواه البخاري اكثر من من موضع - [00:12:26](#)

وجاء هذا من حديث غير سهل كحديث عائشة رضي الله عنها وغيرها في غير الصحيح الاعمال بالخواثيم ومعنى هذا ان الانسان لا يدري ما يختتم له ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:12:43](#)

ان الرجل او ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار بعمل آ اهل النار نعم قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. يعني يعمل بعمله لاهل الجنة اما حقيقة او فيما يظهر للناس كما جاء في الحديث الاخر حديث ايضا سهل - [00:13:00](#)

ابن سعد في الصحيحين قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وبعمل اهل النار فيما يبدو للناس وقد يكون هذا على الحقيقة يعني انه يعمل بعمل اهل الجنة لكن لم يكن عنده ايمان - [00:13:24](#)

قوي ولا عنده ثبات فينتكس في اخر عمره او قبله فيبقى على انتكاسته هذه حتى يختتم له والعياذ بالله بسوء واما اه العكس ان يكون رجل صاحب ذنوب وصاحب معاصي او انه كافر عن اه خارج عن دين الاسلام او مرتد عن دين الاسلام ثم - [00:13:42](#)

فيكتب الله عز وجل له الهداية اما في اخر عمره او في قبل ذلك ويبقى على هذا حتى يتوفاه الله عز وجل على خاتمة حسنة ولذلك اه اه كان السلف يخافون من سوء الخاتمة ويحذرون من سوء الخاتمة - [00:14:03](#)

لان الانسان لا يدري ما يختتم له. ولذلك ينبغي على المؤمن ان يكون حريصا اشد الحرص على الثبات على طريق الله المستقيم قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. قال الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

- [00:14:21](#)

ولذلك يجب الحرص على الثبات على طريق الاستقامة وعلى طريق الاسلام. فان الانسان قد يعرض عليه عوارض لاسباب منها ضعف الايمان ومنها التعرض للفتن ومنها التعرض للشبهات ومنها التعرض للشهوات فهذه قد تفتنه - [00:14:41](#)

عن دينه وهذه الفتنة قد تكون والعياذ بالله تنتهي به الى الكفر والردة او بتنتهي به الى الفجور والمعاصي والذنوب الكبيرة او على الاكثار من الذنوب الصغيرة كل هذه فتن نسأل الله ان يسلمنا واياكم منها ولذلك - [00:15:00](#)

اعظم الوسائل التي ينبغي الحرص عليها الالتفات الى طريق الله وطريق الاستقامة والثبات عليه. وينبغي ان نتعرف ونتعلم على ونتعلم اسباب الثبات على طريق الله عز وجل ومن اهمها الحرص على الطاعات وترك المنكرات لا تزلقي في الذنب - [00:15:16](#)

في المعصية فان السيئة تقول اختي اختي حتى يستمرئ الانسان المعاصي ثم والعياذ بالله يختتم له والعياذ بالله بسوء ومن اهم التمسك بركاب الصالحين والعلماء الربانيين وعدم اه الالتفات للمخذلين وعلماء السوء او - [00:15:38](#)

المشبهة او الناس اللي فقط تلقي الشبهات فهؤلاء والعياذ بالله لا يأتي منهم خير. لا يأتي منهم خير فتمسك بالعالم الرباني ودع عنك من سواه هذه من اهم الفوائد التي يمكن ان اه نستخرجها من حديث ابن مسعود رضي الله عنه اه ومن فوائده ونختتم - [00:15:58](#)

آ ان القدر آ له آ مراتب له مراتب ذكر فيها هنا هنا عدة مراتب القدر العلماء يقسمونه الى اربع مراتب المرتبة الاولى العلم يعني ان

الله عالم بكل كل ما سيكون - 00:16:21

الثاني هالكتابة يعني ان الله عز وجل كتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة. الثالثة المشيئة فان الله عز وجل هو الذي يشاء ما سوف يكون والرابعة هي الخلق والايجاد. فهذه الاربعة هي مراتب التقدير. العلم والكتابة والمشيئة والخلق - 00:16:39

هو الايجاد وكلها كائنة باذن بامر الله جل وعلا لا شريك له في ذلك طيب نقف قليلا اذا كان وردت اسئلة تتعلق بهذا الحديث في المجموعة اذا كان عندك اسئلة يا شيخ في - 00:16:59

نعم طيب لا توجد تقريبا اسئلة الان في المجموعة عندك شيء شيخ في الاسئلة طيب اذا ما في اسئلة ننقل الى الحديث الثاني آ قال رحمننا الله واياهم عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امر -

00:17:18

ان هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم وفي رواية مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا الحديث اصل وهي

الفائدة الاولى اصل في ابطال جميع المحدثات - 00:17:46

وجميع المنكرات والبدع والضلالات سواء اكانت بدعا عقديّة قد تكون بدع كفريّة الشرك مثل بدع القبورية. الذين يدعون غير الله من

اهل الاضرحة والقبور. او الذين يستغيثون بغير الله عز وجل - 00:18:02

او الذين يذبحون لغير الله عز وجل اعتقادا ان فيه نفع او ان فيه ضرر او ما اشبه ذلك فهذه لا شك انها من البدع المغلقة المكفرة لكن لا

يكفر الشخص بعينه الا اذا اقيمت عليه الحجة على خلاف في تفصيل مثل هذا عند اهل العلم - 00:18:22

وهل يعذر مثل هؤلاء بالجهل او لا يعذرون ليس هذا موضع بحث مثل هذه المسألة او كانت بدع اعتقادية او آ لا تصل الى درجة الكفر

مثل البدع الكثيرة. آ سواء البدع المتعلقة باسماء الله وصفاته - 00:18:42

كبدع التأويل او بدعة يعني الاعتقادات الباطلة كاعتقادات الخوارج واعتقادات المعتزلة واعتقادات غيرهم من اهل للبدع او كانت

بدعا عملية. وهي كثيرة جدا في المجتمعات الاسلامية هذه البدع العملية لها صور كثيرة قد تكون بدع في الصلوات - 00:19:03

الصلاة نفسها هناك بدع مثل اه مس شحمة الاذنين عند تكبيرة الاحرام هذه بدعة عملية لا تجوز وهي نوع من الوسوسة ومثل بدعة

مثلا الجهر بالنية في الصلاة يأتي الانسان قوله يقول نويت ان اصلي كذا وكذا هذه ايضا من البدع التي لا تجوز - 00:19:34

ويجب تركها او كانت بدعا في او كانت بدعا في الحج وهي كثيرة جدا وكانت بدعا في اي نوع من انواع العبادات او كانت بدعا

مستقلة مثل بدعة ليلة النصف من شعبان يضعون احتفالات معينة او يضعون - 00:19:54

اه صلوات معينة لا اصل لها او بدعة الموالد النبوية او بدعة موالد فلان وفلان ويضعون فيها رسوم معينة ادعية معينة ولقاءات

معينة كل هذه ليس لها اصل في الشرع ولو كان خيرا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله اصحابه رضي الله عنهم -

00:20:14

آ ومن هنا ننقل الى فائدة اخرى وهي ربما الثالثة من فوائد هذا الحديث. وهي ما حقيقة البدعة؟ هي البدعة آ في الشرع هو ان

تتعبد لله عز وجل عز وجل بشيء لم يشرعه الله تعالى ولم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم فكل - 00:20:34

كل فعل تتعبد لله عز وجل به لم يشرعه الله عز وجل ولم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة لانه لا يجوز التعبد لله عز وجل

الا بشريعة الله عز وجل - 00:20:53

وهو صراط الله المستقيم الذي دلت عليه النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى اخر اه

الايات وان هذا الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وما اشبه هذا من الايات ومن الاحاديث ومن - 00:21:07

هذا الحديث. الفائدة الرابعة هذا الحديث قال بعض العلماء هو اصل وميزان في ظاهر الاعمال كما ان حديث آ عمر بن

الخطاب انما الاعمال بالنيات اه ميزان لباطن الاعمال - 00:21:27

ومعنى انه ميزان ان هذا الحديث يزن لك ظاهر الاعمال لابد ان تكون موافقة لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا ننقل

للفائدة الثانية وانه هي انه من هذين الحديثين نأخذ آ ما اتفق عليه علماء اهل السنة رحمننا الله واياهم - 00:21:46

من انه لا يقبل الله العمل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والشرط الثاني المتابعة والمراد بها متابعة النبي صلى الله عليه وسلم متابعة شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

وهذه المتابعة دل عليها هذا الحديث وقال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان هذا الحديث اصل فيما يسميه العلماء بتوحيد المتابعة - [00:22:28](#)

او بتوحيد الطريق توحيد المتابعة او توحيد الطريق. ما معنى توحيد المتابعة؟ المراد ان المسلم يجب عليه ان يتبع اه شخصاً واحداً فحسب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لك ان تتبع آ واحداً غير محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:49](#)

ويدخل في ذلك امور. الامر الاول انه لا يجوز اتباع الانبياء السابقين لان كل الشرائع بعد محمد صلى الله عليه وسلم قد بطلت بشريعته عليه الصلاة والسلام لا اغلقت جميع الابواب الى الله وجميع الطرق الى الجنة الا - [00:23:11](#)

طريق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا متفق عليه بين المسلمين لا يخالف فيه احد من اهل القبلة الا بعض الجهلة من المعاصرين اليوم وبعض الصوفية المخرفين فهم الذين يقولون يصح ان يتعبد بجميع الاديان السماوية وهذا - [00:23:29](#)

في هذا القول في حد ذاته نقل العلماء انه كفر انه كفر يعني يكون الانسان يقول تصح التشريعات اليهودية او النصرانية والاديان السماوية السابقة هذا القول في حد ذاته افتراء على الله وافتراء على - [00:23:45](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وهو كفر باتفاق العلماء الربانيين جميع طرائق الانبياء السابقين لا يصح اتباعه. لا يجوز لاحد ان يقول الان اتبع موسى او اتبع عيسى او اتبع نوح او - [00:24:00](#)

ابراهيم عليه السلام الا فيما وافقوا فيه شريعة النبي صلى الله عليه وسلم او ما دلت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم على صحته وهو الذي يسميه العلماء شرع من قبلنا شرع لنا اذا ثبت في شرعنا آ ما يدل عليه ولم يثبت ما يخالفه. فهذه مسألة اصول - [00:24:16](#)

معروفة عند العلماء. ثانياً من الطرق التي يجب تركها وتجنبها تجنب اتباع كل اه الشيوخ والطريقة الذين يبتدعون البدع لكثير من الجهلة ويمشون ورائهم يعني مغمضي اعينهم. فجميع الصوفية لا يجوز اتباعها لانها على خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وبخاصة الطرق المتأخرة - [00:24:36](#)

الان عامتها بل جميعها مخالف لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجب الا تتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فطريقه هو الطريق الوحيد عليه الصلاة والسلام الذي يصح ان يتبع. ثالثاً - [00:25:11](#)

ترك اتباع اجتهادات العلماء المجتهدين المخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم او نقول المخالفة لهدى الكتاب والسنة لانه ما احد الا ويخطئ لا احد يقول الصواب في كل اه كلماته وكل فتاويه وكل اقواله واعماله. ولذلك ننتقل من هنا الى انه لا يجوز التقليد المطلق - [00:25:26](#)

ما يجد التقليد المطلق تطلق تقلد فلان في كل ما يقول حتى لو تبين لك انهم قد اخطأ هذا لا يجوز بل وهذا شيء متفق عليه بين العلماء السابقين وقد ابتدع آ المتأخرون من آ آ من يسمون بالفقهاء آ جواز التقليد بل بعضهم يرى وجوب التقليد وهذا قول - [00:25:49](#)

ليس له اصل عند علماء السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من جاء بعدهم وانما يجوز التقليد في حالات خاصة وعند اناس خاصين وفي احوال معينة واذا لم يتبين ايضا بشرط الا يتبين ان هذا المقلد قد اخطأ - [00:26:11](#)

والعام يقلد من يفتيه لكنه لا ينبغي ان يقلد انساناً في كل ما يقول لانه قد يخطئ الصواب بل لا بد ان يكون عند الانسان من خطأ الرابع من الطرق التي تركها اه الهوى فلا يجوز اتباع الهوى - [00:26:29](#)

وكذلك وهو الخامس اه انه لا يجوز اتباع كل هدي وكل قول وكل رأي وكل تشريع وكل حكم مخالف لهدى اه الكتاب السنة ولهدى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه خمس طرق يمكن ان نكون قد حصرناها. آ في الطرق التي يجب اجتنابها حتى يصح لك - [00:26:49](#)

ان تكون موحدًا للمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليعلم ان ما يسميه بعض العلماء بتوحيد المتابعة ليس هو قسيما انواع التوحيد الثلاثة الالهية والربوبية والاسماء والصفات بل هو قسيم للتوحيد العام - [00:27:11](#)

يعني ان المقصود هناك توحيد في متابعة المرسل وهو رب العالمين وتوحيدهم في متابعة المرسل وهو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فتوحيد المتابعة يراد به هذا متابعة النبي صلى الله عليه وسلم دون سواه - [00:27:29](#)

هذا الحديث فيه ابطال لكل الاعمال الشروط العقود الاقوال الافعال الاء القوانين الوضعية كل ما يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو باطل بنص هذا الحديث. ويؤيده ايضا قول النبي - [00:27:51](#)

وسلم ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. والحديث متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها وفي لفظ احمد وغيره كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط - [00:28:11](#)

نعم وقوله ان كان من الشرط موجودة في الصحيحين لكن بلفظ كل لفظ هو الذي في مسند احمد وسنن ابن ماجة آ غيرهما هذي تقريبا اهم الاحاديث التي الفوائد المتعلقة بحديث عائشة رضي الله عنها - [00:28:27](#)

ايضا ننظر اذا كان فيه اسئلة نجيب عليها او ننتقل الى شرح الحديث التالي هذا اخ يقول اه يعني اه هل معنى الكلام او مختصرة هل لانكم ذكرتم من من طرق الثبات لزوم العلماء الربانيين؟ هل يعني - [00:28:49](#)

ترى انا نلزم آ تلاميذ الشيخ ابن باز او نحضر عند غيره لا الراسخون في العلم لا يقتصرون على تلاميذ آ سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله الراسخ في العلم هو الانسان المعروف عند اهل العلم بحسن طريقته واتباعه لمنهج اهل السنة والجماعة وهم كثيرون بحمد - [00:29:25](#)

جل وعلا هذا السؤال اللي وجدناه في المجموعة طيب ننتقل بعد ذلك الى الحديث السادس وهو يقول رحمتنا الله واياه عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين - [00:29:45](#)

وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في - [00:30:09](#)

مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اصل في ما يتعلق بالمشتبهات هذا الحديث له فوائد ايضا كثيرة - [00:30:29](#)

نذكر منها الفائدة الاولى ان الامور من حيث احكامها الشرعية تنقسم الى ثلاثة اقسام كما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الاول الحلال البين. وهذا كثير جدا بحمد الله. وهو الاصل في المباحات - [00:30:47](#)

والقسم الثاني الحرام البين وهو ايضا كثير في الشريعة واضحة في حلالها وواضحة في حرامها فمن الحلال البين آ اباحة مثلا كثير من الاطعمة كالمياه الخبز وغير ذلك. ومن الحرم البين تحريم - [00:31:09](#)

وتحريم الزنا وتحريم السرقة وما اشبه ذلك. بقي عندنا صور صورة وسط وهي التي تشبه على اه كثير من الناس في صور تشبه على بعض الناس وعلى كثير منهم وهي التي تشكل اه - [00:31:30](#)

لا تتضح هل هي من الحلال او من الحرام وننتبه الى ان هذه المشتبهات ليست في اصل الشريعة يعني ليس في اصل الشريعة شيء مشتهى وانما الاشتباه عند الناس عند المتلقين - [00:31:51](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وبينهما امور لا مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. ايش معنى هذا؟ معنى فيه اناس يعلمون هذه المشتبهات وهم العلماء وقد يشتهى على العالم - [00:32:12](#)

بعض الاحكام في وقت ثم يتبين له في وقت وقد يستمر هذا الاشتباه لكن العلماء الربانيون المحققون غالبا يتبين لهم هذه الاحكام ولذلك قال لا يعلمون كثير من الناس معناه ان في اناس يعلمونها - [00:32:32](#)

طريقة معرفة هذي المشتبهات هل هي من الحلال؟ من الحرام هي الرجوع الى العلماء الربانيين. لو رجعت الى احدهم فلم يتبين لا ترجع الى الثاني او الثالث حتى يتبين لك هل هو من الحلال او من الحرام؟ لكن - [00:32:48](#)

ما هو موقفك عندما لا تعلم قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. معنى ذلك ان الاولى بالمسلم والاحرى له ان يتجنب الشبهات ما دامت شبهات - [00:33:04](#)

بمعنى انك اذا كانت هذه المسألة عندك مشتبهاً والاشتباه في حقيقة الالتباس والاختلاط والمراد هنا انك آآ يشتبها عليك الحق بالباطل والحلال بالحرام فانت لا تدري هذه الصورة او هذه المسألة هي من الحرام البين او من - [00:33:22](#) فيكون عندك اشكال هذا الاشكال اذا لم يزل بالرجوع الى العالم الرباني او بالبحث من العالم نفسه او من طالب العلم فما هو الموقف الشرعي؟ قال عليه السلام اتقوا الشبهات - [00:33:42](#)

اتقوا الشبهات فمن اتقى الشبهات استفاد فائدتين الاولى استبرأ لدينه والثاني استبرأ لعرضه ومعنى استبرأ لدينه انه يسلم دينه من ان يطعن فيه من قبل الآخرين وايضا يسلم دينه من النقص والسلب - [00:34:01](#) لانه قد يقع في المحرمات كما سيأتي ويسلم ايضاً عرضه. يسلم عرضه من ان يطعن فيه الناس بالتساهل دينه فلذلك هذي فوائد جلييلة ينبغي الحرص عليها ثم قال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ومعنى وقع في الحرام له - [00:34:29](#) اه احد معينين او له احتمالان. الاحتمال الاول انه يتجرأ بفعل المشتبهات حتى يصل الى الحرام البين لانه يتساهل ويتساهل ويتساهل فاذا انكسر حاجز الشبهات ولجأ الى المحرمات الواضحة التحريم - [00:34:51](#)

والمعنى الثاني انه من اكثر من الوقوع في الشبهات فلا بد ان يقع في الحرام. لان هذه الشبهات اما ان تكون حلال او تكون حرام فلربما كان منها واحد حلال او او ثلاثة او او خمسة والبقية - [00:35:11](#)

محرمة افرض عند الانسان عشر مشتبهات هي قد تكون ستة منها او خمسة حلال وستة منها او خمسة اه حرام او ثلاثة او سبعة اه بالعكس او اثنين وثمانية المقصود فيها ما هو حلال وهناك فمن وقع في العشرة كلها مع - [00:35:29](#)

وقع في اثنين او ثلاثة او اربعة من المحرمات بخلاف الذي استبرأ لدينه فلم يقع فيها جميعا بعض الناس يقول ما هي الامثلة على المشتبهات؟ نضرب مثال او مثالين على اشياء في الواقع المعاصر - [00:35:49](#)

من المشتبهات في الواقع المعاصر عند بعض الناس التشقير وهذا يسأل عنه النساء كثيرا ما حكم التشقير وهو تشغيل الحواجب والمراد ان ان تظع لها بلون البشرة اما اذا كان بغير لون البشرة فامر اسهل لكنه ينبغي فيه تجنب الشهرة وتجنب التشبه بالكفار اما بلون البشرة بحيث انها - [00:36:04](#)

الحواجب هذا الذي تكلم فيه العلماء قال بعض العلماء انه من الحرام البين وقال بعضهم انه من الحلال البين هذا اجتهادات ما فيها نص ما فيها نص قاطع. انما هي مسألة اجتهادية. واشتبهت عند بعض الناس وعند كثير من من غير طلبة العلم العامة -

[00:36:31](#)

المسلمين. هي تبقى مشتبهاً وفي هذه الحالة الذي لم يتبين له ولم يجزم انها حلال ولم يجزم انها حرام نقول هي بالنسبة لك مشتبهاً ما الافضل لك والاحسن ان تتجنبها يعني المرأة اذا اشكل عليها هذا الامر نقول الاولى والاحسن ان تترك هذا - [00:36:52](#)

تتجنب التشقير. مثال اخر الاسهم التي تسمى المختلطة يعني الشركات التي تودع في البنوك الربوية وتأخذ فوائد ربوية. في بعض العلماء حرمها وفي بعض العلماء اباحها وقال انك يجب ان تخرج - [00:37:15](#)

النسبة التي يظن انها آآ من الرباع آآ اثنين في المئة ثلاثة في المئة اقل اكثر بعضهم بالغوا قال عشرين في المئة فالمقصود والمقصود طبعاً من الربح. المقصود من الربح وليس من اصل رأس المال - [00:37:33](#)

وليس هذا طبعاً موضع الكلام على هذه المسألة. وبقيت مشكلة عند بعض الناس فيترددون هل هي حلال او هي حرام؟ فهؤلاء المترددون نقول اولى لكم ان تتجنبوا المشاركة او شراء الاسهم المختلطة او المشاركة في الاسهم في الشركات المختلطة والتي -

[00:37:51](#)

يودع بالربا واما الشركات المحرمة الواضحة التحريم من مثل شركات التبغ مثلاً تباع شي محرم شركات مثلاً تباع خمر شركات اه تباع محرمات اي باي طريقة كانت مخدرات وكذا لو فرض ان في شركات في بعض المناطق فهذه محرمات بينت التحريم اما

الشركات المباحة فهي اه الشركات التي - 00:38:11

الاغذية المباحة وتبيع الملابس المباحة هذي ايضا اه بينت الاباحة سيبقى الاشتباه في نوع من انواع هذه الشركات. طيب مسألة اخرى وفائدة اخرى الاشتباه نوعان اشتباه في الحكم واشتباه في الحال - 00:38:41

الكلام قد يكون اشتباه في الحكم وهو الذي بيناه يعني لا تدري حلال او حرام. قد يشتكون اشتباه في الحال بمعنى انه يرد عليك مال لا تدري مصدره يعني لا تجد المصدر حاله هل هو حلال او حرام فهذا انك تتورع عنه افضل او تجد طعام مثلا يشتبه - 00:38:57 هل هو حلال او حرام فتجنبه خيرا تتجنبه خيرا لك. ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجنب اكل التمرة. التي اه اشتبه عليه امرها هل هي من مال الصدقة - 00:39:22

او لا؟ فتجنب النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكلها ومنه ايضا آآ تجنب اشتباه آآ تجنب اكل اللحوم التي يشك فيها اه اللحوم المستوردة التي يشك في انها ذبحت الذبح الشرعي. ففي من يجزم من العلماء بانها اه محرمة - 00:39:34

محرمة لانه آآ يجزم بان واقع اولئك الاقوام انهم لا يذبحون بالطريقة الشرعية. وفي من يقول تثبتنا وتأكدنا انهم يذبحون وعليهم رقابة وكذا. فالذي لا يجزم بهذا ولا بهذا فعنده المسألة مشتبهة فاذا تجنبها - 00:39:59

فهو خير له اه من فوائد الحديث ايضا آآ ان القلب هو اهم اه شيء في بدن الانسان وهو الذي عليه مدار الاعمال الصالح والفساد كله عليه مدار كل هذه الاعمال مدارها على صحة القلب وسلامة القلب - 00:40:19

ولذلك يجب الاهتمام بصالح القلب واصلاحه والمحافظة عليه مما يفسده من فتن الشهوات او فتن الشبهات قال عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا فاي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء ويقربن - 00:40:47

اه نكت فيه نكتة سوداء الحديث رواه مسلم في الصحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه اللي ينبغي على المسلم ان يحرص على على اصلاح قلبه اصلاح قلبه واصلاح القلب يكون بمتابعة الكتاب والسنة - 00:41:07

والحرص على ترقيقه بما يرققه من قراءة كتاب الله الدعاء واللجوء الى الله وقيام الليل ومجالسة الصالحين والقراءة الصالحين وقراءة احوالهم والى غير ذلك من الاسباب. والبعد عما يضاد ذلك. من مجالسة اهل الدنيا الذين لا يخوضون - 00:41:25

الا في حديث الدنيا ولا يتكلمون الا في الدنيا ما عندهم الا بيع وشراء واسوأ منهم الذين لا يتكلمون الا في المنكرات والمحرمات والامور الباطلات. كل هؤلاء مجالستم تقسي القلوب. وهكذا قراءة الكتب السيئة. والروايات الفاضحة ومشاهدة - 00:41:47

المواقع السيئة والفاضحة والمقاطع السيئة كل هذه لا شك انها تؤثر في صلاح القلوب وتؤثر في قسوتها. قال الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فالاعمال هي التي تفسد هذا القلب - 00:42:07

او تصلحه واعظم ذلك ان تتجنب فتن الشبهات. بعض الناس يقرأ روايات سيئة وكتب سيئة او يسمع او يحضر لانا عندهم شبهات كثيرة ومع هذا يظن انه لا يتأثر كلا سوف يتأثر. اما اليوم او غدا - 00:42:23

او بعد غد ولذلك كان السلف يحذرون من مجالسة اهل البدع ويحذرون من حتى من مناظرتهم الا في حدود ظيقة جدا لماذا؟ لانهم يخشون ان تتشرب آآ قلوبهم بعض الشبهات فلا تخرج آآ منها. اذا - 00:42:43

ينبغي ان يحرص المؤمن على قلبه من فوائد هذا الحديث انه هناك ارتباط كامل بين عمل القلب وعمل الجوارح. لان بعض الناس يفهم ويدعي كذبا ولا تأتي به شريعة اصلا ولا يقوله عالم اصلا ان اهم شي يقول لك القلب وهي كلمة حق اريد بها باطل - 00:43:01

يقصدون انه هو لا يصلي لكن يقول اهم شيء قلبي تجد لا يزكي يقول اهم شيء القلب. تجد عاق لوالديه يقول القلب هذا قلب فاسد الذي لا يصلي مثلا ويقول للقلب سليم هذا كذاب. هذا يكذب وهو لهو ولعب من الشيطان يتلاعب به ابليس. والا فالقلب - 00:43:25

اذا صلت صلت الاعمال واذا فسد فسد الاعمال. وكيف نعرف؟ نعرفه بالاعمال. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلت صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله وهذا امر متفق عليه بين العلماء. ولا يشبه فيه الا الجاهلون. ولذلك يجب الحذر بعض

الناس يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول التقوى ها هنا التقوى يشير - 00:43:44

الى قلبه ثلاثة هذا كلام صحيح صحيح لكن التقوى في القلب وتنبعث الى الاعمال. فالذي لا يصلي مثلا الا يزكي لا يحج لا يصوم يعق

والديه ويقول التقوى ها هنا قلبي - 00:44:04

هذا كاذب ولا يمكن ان يكون صادقا بل نقول يقينا انه ليس في قلبك اي شيء من التقوى بدلالة اعمالك الظاهرة نحن لا نشق عن لكن الاعمال الظاهرة تدل على الاعمال الباطنة وهذه قاعدة متفق عليها بين العلماء. وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:44:18

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم فلا بد منها القلوب والاعمال فهما مرتبطان باتفاق علماء المسلمين ايضا ننهي من هذا الحديث ويبقى علينا معنى تقريبا سبع دقائق قبل الاذان - 00:44:38

اذا كان عندكم اسئلة في هذا الحديث ننظر فيها ايضا انا ماني بشوف اسئلة عندي طيب جيد اذا نواصل الى الحديث الذي يليه الحديث الرابع وهو اخر حديث في هذا اللقاء - 00:44:58

حديث يقول رحمنا الله واياه عن ابي رقية تميم بن اوس الدال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال وللكتاب ولرسوله والائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم - 00:45:18

هذا الحديث اه حديث ايضا عظيم جدا وكل الاحاديث النبوية عظيمة لكن هذه الاربعة فيها اهم واعظم الاحاديث الشاملة العامة كقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة يعني ان النصيحة هي الدين. وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بما يشمل الدين كله - 00:45:32

فقال عليه الصلاة والسلام واصل النصيحة آآ ارادة الخير للمنصوح وتمحيض هذا وتصفيته يعني النصيحة في حقيقتها ان لا يكون عندك شوائب فيما يتعلق بدينك آآ تفسده عليك ثم فصلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

سألوه رضي الله عنهم آآ لمن يا رسول الله؟ قال لله. ومعنى النصيحة لله عز وجل آآ يتعلق بها ان تؤمن بالله جل وعلا الايمان الصادق الكامل هو ان تؤمن بوجوده جل في علاه وهذا يعني يتضمن - 00:46:22

بوجوده جل في علاه والايمان بربوبيته جل في علاه والايمان الوهيته جل في علاه والامام باسمائه وصفاته جل آآ في علاه تتجنب كل ما يصاد ذلك كل ما يضاد آآ آآ الايمان بوجود الله وهو ما يسمى اليوم بالاحاد وانكار وجود الرب. ايضا تتجنب الشرك في الربوبية تجنب الشرك في الالهية - 00:46:42

تتجنب الشرك اسماء الله وصفاته اه وايضا ما يتعلق بهذا اه اه اعمال القلوب. تنقيتها وتصفيتها من جميع الشوائب لله عز وجل فتتوكل على الله وحده لا شريك له تحب الله عز وجل اه وما اشبه ذلك واه من اهم اعمال القلوب - 00:47:05

اركان الثلاثة لكل عمل التي يقول العلماء انها اركان صحة الاعمال في الجملة. وهي الاركان العامة للاعمال الشرعية وهي الخوف والرجاء والمحبة. هذي ثلاثة تسمى اركان الاعمال الخوف هو خوف الله عز وجل والمحبة محبة الله جل وعلا والرجاء هو رجاء الله جل وعلا وليس هذا موضع - 00:47:30

بيان هذه الاعمال الثلاثة او الاركان الثلاثة. وفيه كتابات تختص بها جيدة يمكن ان تراجع بل فيها كتب خاصة في بعضها ثم قال آآ آآ وكتابه والمراد به القرآن الكريم ومعنى النصح للكتاب الكريم اولا الايمان به - 00:47:58

تؤمن بانه آآ كتاب من عند الله عز وجل انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم هداية للناس. وتؤمن ايضا بان هذا الكتاب هو كلام الله جل وعلا نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. كما تؤمن بانه هذا الكتاب اه لم يدخله اي تغيير او - 00:48:21

تحريف او تبديل بل انه محفوظ الى يوم القيامة. ومن النصح له العمل به واعتقاد ما جاء فيه والتصديق بجميع اخباره والعمل بنصوص حلاله وحرامه وواجبه ومستحبه فكل هذا مما يدخل في الايمان بكتاب الله عز وجل ومن ذلك ايضا - 00:48:41

تجنبوا هجره باي نوع من انواع الهجر قد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد خمسة او ستة من انواع الهجر من ارادها فليرجع الى ذلك الكتاب وفي كتابات مستقلة عن هجر القرآن ويدخل في هجر القرآن هجره تدبره وهجر تلاوته وهجر العمل به وهجر -

00:49:01

التحاكم اليه وهجر الاستشفاء به وهجر الاستدلال به وغير ذلك من انواع الهجر ومما شاع اليوم وعم عند كثير من الناس هجر آآ

قراءته وتلاوته واجر التدبر ما الحقيقة اه هجر القرآن بانواع كثيرة من الهجر ومنها ايضا هجر التحاكم اليه هؤلاء - [00:49:21](#)

الذي يتحاكمون الى القوانين الوضعية هم قد هجروا التحاكم الى كتاب الله جل وعلا والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهم لم يعملوا بهذا آ حديث ولم ينصحه لكتاب ربهم جل في علاه. ومن النصح كتاب الله عز وجل الدعوة اليه - [00:49:41](#)

ومن النصح له تعليمه كل هذا داخل في النصح لكتاب الله عز وجل. قال ولرسوله والنصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فيه ايضا اشياء منها الايمان به صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وتصديق ما جاء - [00:49:57](#)

والعمل بما دعا اليه عليه الصلاة والسلام والانتفاء عما نهى عنه وتصديق اخباره عليه الصلاة والسلام ونشر سنته والدعوة اليها والدفاع والذب عنها والكتابة فيها وما اشبه ذلك كل هذا داخل في - [00:50:15](#)

النصح لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ايضا جعل السنة اه هجر الانسان وديدنه ومنهج حياته. فلذلك اه تظهر عليه السنة في ظاهره وفي باطنه اتباع السنة كما كان هدي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء واجبها او مسنونها او ترك ما دعت اليه الى - [00:50:35](#)

من المحرمات او ما دعت الى تركه من المكروهات ومن ذلك ايضا الاستدلال بها وعدم هجر الاستدلال بها فان كثير من الفقهاء هجروا الاستدلال بالسنة بل وهجروا الاستدلال بالقرآن وصاروا يستدلون باقوال بعضهم بعض - [00:51:05](#)

يستدلون باقوال الائمة السابقين ويهجرون الاستدلال بالسنة النبوية قال ولائمة المسلمين. ائمة المسلمين يعني الامام هو آ الكبير الذي يقتدى به او الذي يحصل منه الامر والنهي وهم نوعان العلماء الربانيون والسلاطين آ الذين يحكمون الناس في بلدانهم - [00:51:23](#)

فيجب ايضا النصح لهم والنصح لهم يدخل فيه طاعتهم في المعروف يطيع العلماء في المعروف فيما يدعون اليك بالمعروف وتضيع السلطين من الملوك والرؤساء والامراء وكل سلطان في موضعه حتى مدير المدرسة في موضعه - [00:51:50](#)

ومدير الشركة او رئيس الجامعة او كل هؤلاء مسؤولون في مناطقهم التي آ آ يأمرهم فيها وينهون فطاعتهم في حدود ما يأمرهم به في حدود امارتهم واجبة في الجملة اذا كان ذلك في المعروف - [00:52:09](#)

واما اذا امروا بباطل فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ومن اه اه النصح لائمة المسلمين اه اه اعانتهم على المعروف واعانتهم على الدعوة الى الله واعانتهم على ترك الباطل ومن ذلك ايضا نصحهم ودلالتهم على الحق والهدى - [00:52:29](#)

دلالة العلماء اذا اخطأوا ولم يوفقوا للصواب تدلهم على الحديث الصحيح الذي لم يتبينوا اه اه صحة او الحكم الصحيح الذي غفلوا عنه او ما اشبه ذاك وكذلك النصح للسلطين وله طوق عند اهل العلم منها ان يكونوا سرا لا ان يكون من باب الانكار العلني الا - [00:52:49](#)

انكار المنكرات العلنية هذا امر اخر نعم فالمنكر اذا كان الانسان قادرا على تغييره كالمنكر الذي في سلطته مدير المدرسة مثلا والاب في بيته وزارته اه ما اشبه ذلك فانه ينكره بالقول وينكره بالفعل - [00:53:09](#)

واما اذا كان هذا من خصائص السلطان كالمنكرات العامة التي انكارها يؤدي الى فتن والى مشادات فهذه من خصائص السلطين ويكفي ان ينكرها بقلبه او ينكرها بلسانه اذا ما ترتب على مثل ذلك فتنة. وقد ينكرها بكتابة او ما اشبه ذلك - [00:53:44](#)

المقصود ان هذا كله من النصح لائمة المسلمين ومن ذلك رفع اه ما يتعلق بالمنكرات الى السلطان او الى اه موضع هو اه اه مخول من قبل السلطان قد ترفع الى الشرطة او الى هيئة - [00:54:04](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او في بعض الدول ما يسمى اه شرطة الاداب اه ترفع اليهم المنكرات التي هي من صلاحياتهم ويتعاون المسلمون في ازالة المنكرات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. قال ولعامته - [00:54:19](#)

يعني ايضا النص لائمة المسلمين وهم مجموع المسلمين. اه الذين ليسوا من السلطين والامراء وليسوا من العلماء وهم بقية اهل الاسلام فالنصح لهم يدخل فيه دعوتهم الى الله عز وجل وتعليمهم من العلم النافع وتوجيههم الى ما ينفعهم وكذلك ترك آ - [00:54:38](#)

آآ ترك آآ باي صورة منصور الياذاء في بيعهم ولا في شرائهم وفي انفسهم وفي اعراضهم او ما اشبه ذلك وترك اظلالهم فليس من النصح للمسلمين اظلالهم بطرق الاظلال الكثيرة اليوم سواء عن طريق القنوات الفضائية او عن طريق الكتابات او عن - [00:54:59](#) الصحف والمجلات او عن طريق المقالات او الكلمات او المقاطع لا شك ان هذا كله لا يجوز فاظلال المسلمين امر محرم وهو يعني من الامور التي جاءت الشريعة بانكارها وبسد جميع الطرق اليها من الواجب نصح المؤمنين واعانتهم ومن ذلك - [00:55:23](#) ايضا آآ اذا رأيتهم يقصرون او اذا رأيتهم يحتاجون الى النصح او اذا استنصحوك فالنصح عام لا يخص امور الدين فحسب بل حتى في امور الدنيا اذا رأيتهم سيشترى شيء لا ينفعه او في بيت لا يكون مناسباً له او في بضاعة غير مناسبة له وهكذا اذا كنت انت - [00:55:43](#)

او انت الذي تعرض السلعة اذا كانت لا تناسبه ولا تصلح له وما اشبه ذلك. يجب عليك ان تنصح له فالنصح عام وواجب في الجملة بين المسلمين ولو تناصح المسلمون فيما بينهم لا زالت جميع المنكرات التي تكون في بلاد المسلمين ولا ما حمل احد على احد - [00:56:03](#)

انتفى الحاء انتفت الحاجة الى حتى القضاء الشرعي الا في اشياء يسيرة جدا تشكل وتشتبه. لكن المشكلة ان كثيرا من الناس تركوا ناصح فيما بينهم او قصروه على صورة من الصور او حدوه بحد ضيق وتركوا كثيرا من انواعه قال عليه الصلاة - [00:56:24](#) والسلام من احب ان يزحزح عنا وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتني للناس الذي يحب ان نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:44](#)